Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسول الله ارفقْ به فوالله لقد منّ الله بك، وإنّ قومه لينظمون له الخَرَز ليتوّجوه فإنّه ليرى أنّك قد استلبتَهُ مُلْكًا.

وسمع عبدالله بن أُبَيّ أنّ زيدًا أعلم النبيّ، (ﷺ)، قوله فمشى إلى رسول الله، (ﷺ)، فحلف بالله ما قلتُ ما قال ولا تكلّمتُ به. وكان عبدالله في قومه شريفًا، فقالوا: يا رسول الله عسى أن يكون الغلام قد أخطأ، وأنزل الله: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾[1]؛ تصديقًا لزيد، فلمّا نزلت أخذ رسولُ الله، (ﷺ)، بأُذن زيد وقال: هذا الذي أوفى الله بأُذُنه.

وبلغ عبدَ الله بن عبد الله بن أُبَيّ بن سَلول ما كان من أمر أبيه فأتى النبيَّ، (ﷺ)، فقال: يا رسول الله بلغني أنّك تريد قتل أبي، فإن كنتَ فاعلاً فمرْني به فأنا أحمل إليك رأسه، وأخشى أن تأمر غيري بقتله فلا تَدعني نفسي أنظر إلى قاتل أبي يمشي في الناس فأقتله فأقتل مؤمنًا بكافر فأُدْخَل النار. فقال النبيّ، (ﷺ): بل نرفق به ونُحْسن صحبته ما بقي معنا. فكان بعد ذلك إذا أحدث حدثًا عاتبه قومه وعنّفوه وتوعّدوه، فقال رسول الله، (ﷺ)، لعمر بن الخطّاب حين بلغه ذلك عنهم: كيف ترى ذلك يا عمر؟ أمَا والله لو قتلتُه يوم أمرتَني بقتله لأُرْعِدَتْ له آنف، لو أمرتُها اليوم بقتله لقتلتْه. فقال عمر: أمر رسول الله أعظم بركة من أمري.

وفيها قدم مِقْيَس بن صُبابة مسلمًا فيما يُظْهِر، فقال: يا رسول الله جئتُ مسلمًا وجئت أطلب دية أخي، وكان قُتل خطأً؛ فأمر له بدية أخيه هشام بن صُبابة، وقد تقدّم ذكر قتله آنفًا، فأقام عند رسول الله، (ﷺ)، غير كثير، ثمّ عدا على قاتل أخيه فقتله ثمّ خرج إلى مكّة مرتدًّا فقال:

شَفَى النفسَ أن قد باتَ في القاع مُسنَدًا تُضَرّجُ ثَوْبَيْه دماءُ الأخادعِ

(١) سورة المنافقون: آية ١.